وليبلغن ملكه ما تحت قدمي بالتثنية وزاد في بدء الوحي
هاتين اي ارض بيت المقدس او ارض ملكه قال ابو سفيان
ثم دعا هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ اي بنفسه او الترجمان بامره فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم طائفة
الروم سلام على من اتبع الهدى هو كقول موسى وه
رون لفرعون والسلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوك بدعاية الاسلام بكسر الدال المهملة اي
بالكلمة الداعية الى الاسلام وهي شهادة التوحيد الا الله اسلم
بكسر اللام تسلم بفتحها واسلم تاكيد يؤتك الله اجرك
مرتين لكونه مؤمنا بنبيه ثم امن بمحمد عليه الصلاة والسلام
او ان اسلامه سبب لاسلام اتباعه والجزم في اسلم على الامر
والثالث تاكيد له والثاني جواب للاول ويؤتك بحذف
حرف العلة جواب اخر ويحتمل ان يكون اسلم اولا اي لا تعتقد
في المسيح ما يعتقده النصارى واسلم ثانيا اي ادخل في دين
الاسلام ولذا قال يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت
فان عليك مع اثمك اثم الاريسيين بهمزة وتشديد
التحتية بعد السين اي الزراعين نبه بهم على جميع
الرعايا وقيل الاريسيين المنتسبون الى عبد الله بن
اريس رجل كان تعظمه النصارى ابتدع في دينه اشيا
مخالفة لدين عيسى عليه السلام ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا
الله بدل من كلمة بدل كل من كل الى قوله اشهدوا
بانا مسلمون والخطاب في اشهدوا للمسلمين اي
فان تولوا عن هذه الدعوة فاشهدوا وهم انتم على
استمراركم على الاسلام الذي شرعه الله لكم
فان قلت انه هذه القصة كانت بعد
الحديبية وقبل الفتح كما صرح به في هذا الحديث وقد

ذكر

بكسرها

بلغ كتابة من خط
ولفه ومقابلة عليه

ذكر ابن اسحاق وغيره ان صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين
اية منها نزلت في وفد نجران وقال الزهري هم
اول من بذل الجزية ولا اختلاف ان اية الجزية نزلت
بعد الفتح فما الجمع بين كتابة هذه الاية قبل الفتح الى هرقل
في جملة الكتاب وبين ما ذكره ابن اسحاق والزهري
اجيب باحتمال نزول الاية مرة قبل الفتح واخرى
بعده او بان قدوم وفد نجران كان قبل الحديبية وما
بذلوه كان مصالحة عن المباهلة لا عن الجزية ووافق نزول
الجزية بعد ذلك على وفق ذلك كما جا وفق الخمس
والاربعة الاخماس وفق ما فعله عبد الله بن جحش في
تلك السرية قبل بدر ثم نزلت فريضة الغنم على وفق
ذلك وباحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم امر بكتابتها
قبل نزولها ثم نزل القران موافقة له كما نزل بموافقة
عمر في الحجاب وفي الاسارى وعدم الصلاة على المنافقين
قاله ابن كثير فلما فرغ هرقل من قراءة الكتاب ارتفعت
الاصوات عنده وكثر اللغط من عظماء الروم ولعله
بسبب ما فهموه من ميل هرقل الى التصديق وامر
بنا فاخرجنا بضم الهمزة وكسر الراء في الثاني والميم في
الاول قال ابو سفيان فقلت لاصحابي القرشيين
حين خرجنا والله لقد امر بفتح الهمزة مع القصر
وكسر الميم اي عظم امر ابن ابي كبشة بسكون الميم
اي شان ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
كنية ابي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث
ابن عبد العزى كما عند ابن ماكولا وقيل غير ذلك مما
سبق في بدء الوحي انه بكسر الهمزة على الاستئناف ليخافه
ملك بني الاصفر وهم الروم قال ابو سفيان فما زلت
موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر
حتى ادخل الله علي الاسلام فاظهرت ذلك اليقين
قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب فدعا هرقل

Copyright © King Saud University